المصـــــدر الوطن السعودية - ملحق خاص ٢
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 2415
الصفحـات : 6 المسلسل : 9

ملف صحفي

بين حسمي وشروره تبوك ترفل في ثوب التنمية

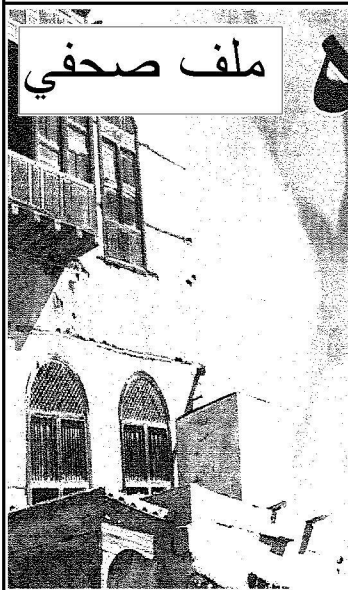

المصـــــدر الوطن السعودية - ملحق خاص ٢
التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 2415
الصفحـات : 6 المسلسل : 9

تبوك ... واللحظة التاريخية

الدكتور وافي بن حماد البلوي *

تجسد لحظة اللقاء التاريخي، بين رجل التاريخ الحديث، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله، وأهالي منطقة تبوك، في تبوك التاريخ والحضارة: تجسد صورة جديدة من صور التلاحم: وتعكس مدى حرص قادة هذه البلاد على الاطلاع على احتياجات المواطنين عن كثب، وملامسة قضاياهم بالمزيد من الشعور بالمسؤولية تجاههم، وإصرارهم على سماع صوت كل مواطن، ومشاركته فرحه وحزنه، والتواصل معهم في كل لحظة.. وهاهي تبوك تحتضن مشهدا من هذه المشاهد، وهي تعانق بوروده عطر الوطن وهامته.. عبدالله بن عبدالعزيز.

إن هذه الزيارة ستوثق لمرحلة جديدة تدخلها تبوك من أوسع أبوابها، مرحلة النهوض بتنمية الإنسان، واستثمار طاقاته، لخدمة دينه ووطنه ومجتمعه، من خلال هذه المشروعات التي ستحلق في فضاء تبوك على أيادي قائد المسيرة الكريمة.

حيث تمثل جامعة تبوك - والتي ستنطلق قافلتها العلمية عبر هذه الزيارة - أنموذجا حضاريا ومشروعا تنويريا، يهدف إلى إطلاق إشعاع المعرفة الجديدة في المنطقة، وتنمية أبنائها فكريا وثقافيا، فمن خلال دعمها مستقبلا لمشروعات البحث العلمي، والتواصل المعرفي مع العالم، وما ستقدمه من منجزات علمية، وما ستطرحه من توثيق أصيل لماضي المنطقة وحاضرها ومستقبلها، وعملها على توفير فرص التكامل بين المشروعات التنموية على أسس علمية، وأداء دورها الاجتماعي والثقافي، وتوفير مناخ الانفتاح الفكري على تجارب الآخرين عبر هوية تحمل آليتها الخاصة وأدواتها المميزة، سيكون لهذا كله الأثر الكبير الذي سيؤتي أكله قريبا - بإذن الله.

وتبوك اليوم تلبس في فرحتها هذه رداء الاعتزاز والبهجة.. والشعور بأنها بدأت تجني ثمار الغراس الأولى عبر جهود سمو الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز، والتي أعطت لها بعدا استراتيجيا، من خلال إدراكه لضرورة تنمية إنسان هذه المنطقة، ليكتشف ثرواتها ومدخراتها التاريخية والحضارية، وليكون قادرا بالتأهيل والإعداد على مواصلة العطاء في كافة المجالات..... وما مشروع جائزة التفوق العلمي التي أطلقها سموه في تبوك، والجائزة الزراعية، إلا دليل أكيد على عمق هذا التوجه والحاجة إليه!!

ونحن كأبناء لتبوك نشعر أيضا عبر هذه الزيارة الكبيرة.. وفي استقبال ضيفنا الكبير وسمو ولي عهده.. بأننا نقف موقف المسؤولية إزاء الدور الملقى على عاتقنا، ونحن نعيش لحظة تحول تبوك، ودخولها لعصر جديد، ومرحلة تحتاج إلى المزيد من الجهود والصدق في التواصل.. خاصة إذا ما عرفنا أن المستقبل الذي ينتظر تبوك بعد هذه الأيام سيكون حافلا بالعطاء، وزاخرا بالمنجزات التي تحتاج إلى أياد صادقة وأمينة، تترجم رغبة قادتنا - يحفظهم الله - في العمل الدؤوب، لتحقيق رفاهيتنا جميعا، وتحقيق أمن بلادنا واستقرارها على الدوام.

*عميد كلية المعلمين . جامعة تبوك